

كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعي، رئيس جامعة القديس يوسف، في حفل تسليم جوائز "مسابقة أفضل رياديّ في الأعمال" للعام ٢٠١٦-٢٠١٧، بمبادرة من "بيريتيك" Berytech و"فرنسابنك"، واتّحاد رابطات قدامى الطلاب ودائرة الإندماج المهنيّ في جامعة القديس يوسف، يوم الثلاثاء الواقع فيه ٣٠ أيار (مايو) ٢٠١٧، في كليّة العلوم، حرم العلوم والتكنولوجيا.

لدى تسليمنا اليوم لجوائز أفضل طلاب في تنظيم المشاريع، أودّ أن أوّكّد أمامكم على نقطتين أو ثلاث نقاط هي التالية :

في النقطة الأولى أشير إلى أنّ الجامعة لا يمكنها إلا أن تكون معنيّة بالمشاريع المبتكرة التي يقوم بها طلابها، كما هي معنيّة بمستقبلهم. إحدى خدمات رسالة معاهدنا الأكاديميّة ودائرة الإندماج المهنيّ في جامعة القديس يوسف هي مرافقة أعضاء الأسرة الجامعيّة، الطلاب والمعلّمين، في تنمية الكفايات في تنظيم المشاريع وتعزيزها بغية تيسير الشروع بالأعمال. لذلك، مع "بيريتيك"، و"فرنسابنك"، واتّحاد رابطات قدامى الطلاب، أطلقت جامعة القديس يوسف منذ العام ٢٠٠٠ وحدة حاضنة تيسّر مشاريع ريادة الأعمال لكي تنتقل من فكرة وجود منصّة خاصّة بها تطوّر مبدأ الشراكة إلى مشاريع مليئة بالوعود المستقبلية أيضًا. لذلك، هذه المبادرة المشتركة هي وعدٌ بأنّ العمل من أجل تطوير روح ريادة الأعمال وكيفية عملها سيستمرّان في التضاعف في المستقبل. في عالمٍ تتعثر فيه سوق العمل التقليديّة بما فيه الكفاية، ليس التوجّه نحو إنشاء مشروع خاصّ مجرد مغامرة، إنّهُ لفرصة يجب التحضير لها جيّدًا.

في النقطة الثانية، أودّ أن أقول إنّ هذه الرغبة في أن يكون الإنسان مبتكرًا ومبدعًا تكمن في تعزيز روح الريادة في الأعمال، فجامعة القديس يوسف كانت مؤسّسة مبدعة لمحطّات مستقبلية عدّة منذ العام ١٨٧٥. بالفعل، هذا التاريخ كان دومًا رمزيًا بامتياز بالنسبة إلينا، فجامعة القديس يوسف أسّست من أجل ترسيخ أسس عالمٍ جديد من التنمية ولدعم الثورة الإقتصاديّة والصناعيّة في لبنان ومنطقة الشرق الأوسط. يرتبط الإبداع بفكرة أن يكون المرء رائدًا في الأعمال وتنظيم المشاريع. أحدهم قد يقول : إنّ ريادة الأعمال هي ممارسة رياضيّة بدوامٍ كامل. يجب على المرء أن يكون مبدعًا ويعرف كيفية إدارة الأفكار وتنفيذها عندما تسير الأمور على خير ما يرام أو لا تسير على ما يرام.

ثالثًا، هذه المسابقة التي جرت خلال الشهور الماضية والتي نلمس منها نتائج جيّدة جدًّا كانت أمثولة رائعة مفادها أنّ ديناميّة ريادة الأعمال وتنظيم المشاريع موجودة حيث يجب أن تُدعم من الآن وصاعدًا.

آمل أن تتوفّر في المستقبل شهادة في ريادة الأعمال وتنظيم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وأن يقوم العديد من الخبراء في عالم الأعمال بورش عمل من أجل تأمين الأدوات والمساعدة في مواجهة تحديات المبادرة في تطوير المشاريع. وكذلك الأمر يجب تنمية فكرة وجود توجيه للأعمال يفتح المجال لمرافقة من قبل شخص ذي خبرة يشارك الآخرين ما اكتسبه في هذا المجال.

شكرًا لجميع الذين واللواتي ساهموا(ن) في وضع المسابقة وجعلها شيقة ومهمّة. تهانّي للفائزين في المسابقة وكذلك لجميع المشاركين لأنّ الهدف من هذه المسابقة لم يكن فقط كسب جائزة أو مكانة بل تراكم الخبرات واكتسابها. تهانينا، وإلى لقاء قريب.